

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 571

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال الله تعالى ولتكن منكم امة وهذا منتدى درس اليوم ولتكن منكم امة يدعون الى خير. المناقشة هنا ناقشنا فيه ولا لا؟ ها
تناقشنا فيها يعني. طيب. قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - [00:00:02](#)
اللام في قوله ولتكن لام الامر ودليل ذلك ها جزم الفعل بها ولتكن كلام الامر تجزم فعل المضارع ولا تكن منكم امة طائفة يدعون
الى الخير والامة في في القرآن الكريم وردت على معان متعددة - [00:00:24](#)
منها الطائفة ومنها الزمن ومنها الامامة ومنها الملة فمثالها في الطائفة هذه الاية ولتكن منكم امة ومثالها في الملة قوله ايش؟ انا
وجدنا ابائنا على امة اي على ملة ومثالها في الامامة ان ابراهيم كان امة - [00:00:53](#)
ومثالها في الزمن والذكر بعد امه. اي بعد زمن. طيب وقوله لا تكن منكم يدعون الى منكم من يحتمل ان تكون للتبعيض ويحتمل ان
تكون لبيان الجنس سأل الاول يكون معنا وليكن بعضكم - [00:01:33](#)
يدعو الى الخير وعلى الثاني ولتكونوا جميعا دعاة الى الخير لان اذا بنا اذا جعلناها لبيان الجنس صار المعنى ان كل الامة يجب ان
تكون من هذا الطراز يعني وتكون امة تدعون الى الخير - [00:02:01](#)
واذا جعلناها للتبعيض صار المعنى وليكن بعضكم يدعو الى الخير وسيأتي ان شاء الله في الفوائد ما يترتب على ذلك. قال يدعون الى
الخير يدعون من المفعول محذوف المفعول محذوف - [00:02:21](#)
فهل المراد يدعون انفسهم او يدعون غيرهم من الاقارب او غيرهم من المسلمين او غيرهم من جميع الناس يشمل يدعو الى الخير كل
من تتوجه الدعوة اليه اي انسان تتوجه الدعوة اليه فليدعوه. وهل يدعون الجن - [00:02:46](#)
نعم يدعون الجن لان ولهذا كانت كان المفعول محذوف من اجل العموم من اجل العموم يدعون الى الخير والخير كل ما جاء به الشرع
فهو خير ويشمل ما كان خيرا في الدين - [00:03:11](#)
وما كان خيرا في الدنيا. اما ما كان خيرا في الدين فامر ظاهر ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره واما ما
كان من امر الدنيا فلان ما كان من مصالح الدنيا التي لا تعارض الدين - [00:03:33](#)
فهو من الامور الخيرية المطلوبة فيكون الخير هنا يشمل خير الدين وخير الدنيا كمثلا يدعون الى فعل الطاعات صل زك صم حج بر
والديك صل ارحامك انصح في البيع والشراء بين وما اشبه ذلك كل هذا دعوة الى الخير - [00:03:51](#)
نعم لا تزني لا تسرق لا تشرب الخمر لا تقتل النفس بغير حق. لا تعق والديك لا تقطع ارحامك لا تغش الناس. هذا ايضا ها دعوة الى
الخير. لان هذا طلب كف النهي طلب كف. فهو بالحقيقة دعوة الى الخير. لان ترك - [00:04:22](#)
الشرها؟ خير. طيب. ثانيا ويأمرون بالمعروف جعل الامر بالمعروف بعد الدعوة. لان الدعوة سابقة على الامر فانت تدعو اولاً ثم تأمر
ثانيا ثم تغير ثالثا وهذا يلتبس على كثير من الطلبة - [00:04:48](#)
يظنون ان الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتغيير المنكر شيء واحد وليس كذلك. فالدعوة الى الخير عامة
الخطيب اذا خطب الناس في الجمعة وامر ونهى يقال داع الى خير - [00:05:16](#)
الرجل اذا امسك بك وقال يا اخي صم اتق الله يا اخي لا تغش الناس اتق الله فهذا؟ لا امر امر بمعروف ونهى عن منكر طيب ولي
الامر اذا رأى الة عزف وكسرهما - [00:05:38](#)
هذا تغيير تغيير منكر تغيير منكر ولكل درجات لكن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يأمرون بالمعروف وكلمة يأمرون تدل على انهم

يتكلمون مع الناس على وجه الاستعلاء لا على وجه العلو - 00:06:02

يعني على وجه انني امر امر والامر بالخير اعلى مرتبة من المأمور طيب وقوله يأمرون بالمعروف. ما هو المعروف؟ المعروف كل ما عرفه الشرع واقره من العبادات ام فعلا كانت ام تركا - 00:06:26

او فعلا فقط فعلا لانه قال وينهون عن المنكر اذا فعلا لما جمع بينهما صار المراد بالمعروف كل ما عرفه الشرع واقره من العبادات المأمور بها معناه المعروف القلب يسرح اذا سرح القلب ينطلق عن ما يرده اشد من تعرف الصاروخ - 00:06:55
ها؟ اشد من الصاروخ قلبك اذا غفلت خلاص ما عاد يرده الا الثريا نعم تمثال الطاعات لان ينهون عن المنكر تكون مقابل للفعل. طيب اذا ما عرفه الشرع واقره من امر الطاعة - 00:07:23

هو هو المعروف فالامر بالتوحيد امر بمعروف الامر باتباع السلف في العقيدة امر بمعروف. الامر بالصلاة امر بمعروف الامر ببر الوالدين امر بالمعروف وهلم جرة. هذا هذا الامر بالمعروف قال وينهون عن المنكر - 00:07:50
ينهون النهي طلب الكف على وجه يعني يطلبون من الناس ان يكفوا عن المنكر وما هو المنكر المنكر ما انكره الشرع ما انكره الشرع من الاعمال والاخلاق فهو ماشي فهو منكر - 00:08:19

طيب الزنا السرقة شرب الخمر قتل النفس آآ العدوان على الناس باخذ اموالهم بانتهاك اعراضهم كل هذه المنكرات فهم ينهون عن المنكر طيب واولئك هم المفلحون. اولئك المشار اليه الامة الداعية الى الخير الامرة بالمعروف والناهية عن المنكر - 00:08:43
وهي مبتدأ اولئك وهم ظمير فصل لا محل له من الاعراب ومفلحون خبر المبتدع خبر مبتدأ فلو قال قائل لماذا لا تجعلونهم مبتدع؟ ثاني والمفلحون خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر المبتدأ الاول - 00:09:16

كنا لا نقول ذلك لاننا لو قلنا ذلك لفاتتنا فوائد ظمير الفصل ويدل لهذا يعني اننا لا نجعل ظمير الفصل مبتدأ قوله تعالى لعننا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين - 00:09:47
هم الغالبين وجه الدلالة اننا انه لم يجعل ظمير الفصل مبتدأ لو جعل مبتدأ لقال ان كانوا هم حتى تكون الغالبون خبر اللي هم على كل حال ظمير الفصل حرف لا محل له من اعراض - 00:10:12

لكن جاء على صفة الظمير الاسمي الظمير الاسم المفلحون المفلحون هم الناجون من الكربات الحاصلون على المطلوبات. فالفلاح هو النجاة من المكروبات او من المكروهات والحصول على المطلوبات اذا ففيه امران. سلامة وكسب - 00:10:35
السلامة منين؟ من المرغوبات. والكسب للمطلوبات ولهذا تعتبر كلمة الفلاح من اجمع الكلمات من اجمل الكلمات طيب فالمفلاح اذا الفائز بمطلوبه الناجي من مرهوبه هذا هو المفلاح في هذه الاية الاية الكريمة - 00:11:14

نقرأ اللي بعده احسن عشان نصله. قال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم نهى الله ان تكون كهؤلاء الذين جمعوا بين وصفين ذميمين - 00:11:44
التفرق والاختلاف تفرق والاختلاف ورتب على هذا الجزاء المشين وهو قوله واولئك لهم عذاب عظيم قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا اي لا تصيروا مثله الذين وعلى هذا فنعذب الكاف هنا - 00:12:06

اسما لتكون خبر تكون تكون مثل الذين تفرقوا قال ابن مالك شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزائدا لتوكيد ورد واستعمل اسما استعمل اسمه فالكاف هنا اسم بمعنى مثل. وهي خبر تكون - 00:12:34
قولك الذين تفرقوا اتى بها بعد قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لان الامة اذا تركت هذا فلا بد ان تتبرق اذا تركت الدعوة الى الخير - 00:13:07

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا بد ان تتفرق لانه لا يكون لهم في هذه الحال كلمة جامعة كل واحد يعمل على كيفه لانه ما يدعى للخير والنفوس لها نزعات لها نزعات متباينة مختلفة - 00:13:28
وكذلك ايضا اذا لم يكن امر بمعروف ولا نهى عن منكر تفرق الناس ولا بد لان هذا يريد الزنا وهذه شرب الخمر وهذا يريد السرقة وهذا يريد اشياء غير الاولى فيحصل التفرق - 00:13:51

فاذا امروا بالمعروف صاروا كلهم على المعروف واذا نهى عن المنكر صاروا كلهم على ترك المنكر طيب - 00:14:09